Adab Al-Rafidain

https://radab.mosuljournals.com

Textual thresholds in critical studies, presentation and rooting

Ban Salah Aldeen Mohammed
Lect. / BHD student/ College of Education for Girls/ University of Mosul

Faten Ghanim Fathi
Assist. Prof /Dept. of Arabic Language / College of Arts/ University of Mosul

Article Information

Article History:
Received December19, 2023
Reviewer January 2 .2024
Accepted January 14, 2024
Available Online September1, 2024

Keywords:
Intertextuality,
Criticism,
Threshold.

Correspondence:
Ban Salah Aldeen Mohammed
baan.salh_aldeen@uomosul.edu.iq

Abstract

The research deals with textual thresholds in critical studies through presentation and rooting. Its content contained three demands, the first requirement included: the concept of textual thresholds linguistically and terminologically, the second requirement included: textual thresholds in Western critical studies, and the third requirement included: textual thresholds in Arab critical studies**.**

It is noted that the Arab monetary arena has witnessed turmoil in this concept, resulting from differences in translation. There are many concepts between the term (paragraphs, parallel text, accompanying text, or thresholds...) due to the difference in the culture of the translator, in addition to the lack of a scientific body to unify scientific and critical terminology. If we return to the concept of the term, we find it manifested as a second component of the five components. Consisting of what the critic Gerard Genette called textual transcendences (Transtex tualite), which he mentioned in his book (Palimpsetes) in the world of 1982, which came within five () patterns: (intertextuality, intertextuality, intertextuality, subsequent text, and comprehensive text) These patterns are interconnected to form textual relationships known to Genette as the threshold (Seuit), and in his book (Thresholds) 1987, he was able to establish a starting point for the term Al-Manas, i.e. (parallel text) to the original text.

DOI: radab.2024.145450.2044/10.33899, ©Authors, 2023, College of Arts, University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

العتبات النصيَّة في الدراسات النقديَّة عرض وتأصيل

بان صلاح الدين محمد* فاتن غانم فتحي**

المستخلص:

تناول البحث العتبات النصيَّة في الدراسات النقديَّة بالعرض والتأصيل؛ إذ ورد في مضمونه ثلاثة مطالب ضمَّ المطلب الأوَّل: مفهوم العتبات النصية لغة واصطلاحًا، وضمَّ المطلب الثاني : العتبات النصية في الدراسات النقدية الغربية، وضمَّ المطلب الثالث: العتبات النصية في الدراسات النقدية العربية.

وقد واجه مصطلح العتبات النصيَّة إرباكاً في ضبطه رافقه اختلاف في التسميات انعكس على المفاهيم الواردة في سياقات مختلفة مما تسبب في كثرة المصطلحات في الساحة الثقافية العربية (عتبات النص، مكملات النص، المناصة، النص المحيط، لوازم النص، النص الموازي، المصاحبات، النص المحاذي، محيط النص، النص المصاحب، أهداب النص، سياج النص ...)؛ لذا لا بد أن نسلم أنه لا يكفي تعريب العلوم

* **مدرس/ طالبة دكتوراه / كلية التربية للبنات / جامعة الموصل**
** **استاذ مساعد / قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل**

بالترجمة وحدها، دون أن يكون لنا القدرة على ضبط المصطلح وابتكار علومه أو مسايرته وإلّا فسنكون قد أسهمنا في البحث عن المرادفات على درجة تفوق إسهامنا في إنتاج المعارف والعلوم.

الكلمات المفتاحية: التناص، النقد، العتبة.

المطلب الأَوَّل

مفهوم العتبات النصية لغة واصطلاحًا

وردت لفظة (العتبة) في المعاجم العربية بمعانٍ متقاربة؛ إذ جاء في لسان العرب بأن العَتَبَةَ "هي أسكفَّةُ الباب التي تُوطأُ، وقيل: العَتَبَةُ العُليا والخَشَبَةُ التي فوق الأعلى: الحاجب، والأُسكُفَّةُ السُّفلى؛ والعارضتان العُضادَتان والجمع: عَتَبٌ وعَتَباتٌ. والعَتَبُ: الدَّرَج. وعَتَّبَ عَتَبةً: وعَتَبُ الدَّرَج: مَراقِيها إذا كَانَتْ مِنْ خَشَب؛ وكلُّ مِرْقاةٍ مِنْهَا عَتَبةٌ ... وقيل: العتبُ: العيدانُ المعروضةُ على وجه العود، منها تمدَّ الأوتار إلى طرف العود"[1]. وجاء في معجم مقاييس اللغة أن: "عَتَبَ: الْعَيْنُ وَالتَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، ... وهي أُسكُفَّة الباب، وإنّما سُمِّيت بذلك لارتفاعها عن المكان المطمئنّ السَّهل. وعتبات الدُّرجة: مراقيها، وكلّ مرقاة من الدّرجة عتبة"[2]. ويقال: "عتب البعير نحوه مشى على ثلاث قوائم كأنه يقفز"[3].

ومن المعنى المعجمي نستدل على أن لفظة العتبة تدل على:

- أنها هي خشبة الباب التي **يوطأ** عليها، أو الخشبة العليا. كما أنها تمهد للدخول إلى المنزل؛ فتعين في الوصول إلى الهدف.

كما وردت لفظة (العتبة) في الحديث الشريف بمعنى (المرأة) على لسان خليل الله (ﷺ) سيدنا إبراهيم (عليه السلام) فوردت هذه اللفظة فيه (أربع مرات)، وجاءت بغايات قصدية تؤكد أهمية ومكانة العتبة (المرأة) في حياة الرجل، فالمرأة الحافظة لبيت زوجها هي باب يصون ما بداخل المنزل، قال الرسول الكريم سيدنا محمد (ﷺ): "جاء إبراهيم بعدما تزوج إسماعيل يطالع تركته، فلم يجد إسماعيل فسأل امرأته عنه فقالت: خرج يبتغي لنا، ثم سألها عن عيشهم وهيئتهم، فقالت: نحن بشر نحن في ضيق وشدة، فشكت إليه، قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام، وقولي له يغير عتبة بابه، فلما جاء إسماعيل كأنَّهُ آنس شيئا فقال: هل جاءكم من أحد؟ قالت: نعم، جاءنا شيخ كذا وكذا، فسألنا عنك فأخبرته، وسألني كيف عيشنا، فأخبرته أنا في جَهدٍ وشدة، قال: فهل أوصاك بشيء؟ قالت: نعم، أمرني أن اقرأ عليك السلام، ويقول: غيّر عتبة بابك، قال: ذاك أبي، وقد أمرني أن أفارقك، الحقي بأهلك، فطلقها، وتزوج منهم أخرى، فلبث عنهم إبراهيم ما شاء الله، ثم أتاهم بعدُ فلم يجده، فدخل على امرأته فسألها عنه، فقالت: خرج يبتغي لنا، قال: كيف أنتم؟ وسألها عن عيشهم وهيئتهم، فقالت: نحن بخير وسعة، وأثنت على الله، فقال: ما طعامكم؟ قالت: اللحم، قال: فما شرابكم؟ قالت: الماء. قال: اللهم بارك لهم في اللحم والماء، قال النبي (ﷺ): (ولم يكن لهم يومئذ حب، ولو كان لهم دعا لهم فيه). قال: فهما لا يخلو عليهما أحد بغير مكة إلا لم يوافقاه، قال: فإذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام، ومريه يثبت عتبة بابه، فلما جاء إسماعيل قال: هل أتاكم من أحد؟ قالت: نعم، أتانا شيخ حسن الهيئة، وأثنت عليه، فسألني عنك فأخبرته، فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير، قال: فأوصاك بشيء، قالت: نعم، هو يقرأ عليك السلام، ويأمرك أن تثبت عتبة بابك، قال: ذاك أبي وأنت العتبة، أمرني أن أمسكك"[4].

أما مفهوم العتبات اصطلاحاً، فمن الملاحظ أن الساحة النقدية العربية شهدت اضطراباً في هذا المفهوم وذلك ناجم عن اختلاف الترجمة؛ إذ تعددت المفاهيم بين مصطلح (المناصات، أو النص الموازي، أو النص المصاحب أو العتبات ...) وذلك لاختلاف ثقافة المترجم، فضلاً عن عدم وجود هيئة علمية لتوحيد المصطلحات العلمية والنقدية، ولو عدنا إلى مفهوم المصطلح لوجدناه يتجلى بوصفه مقوماً ثانياً من المقومات الخمسة المكونة لما أسماه الناقد جيرار جنيت المتعاليات النصية أو التعالي النصي (Transtex tualite) الذي ذكره في كتابه (أطراس) (Palimpsetes) الصادر في عام 1982 الذي جاء ضمن أنماطٍ خمسة[5] هي: (التناص، المناص، المتناص، النص اللاحق، النص الجامع)، وتتعالق هذه الأنماط لتشكل علاقات نصية وتعرف لدى جنيت بالعتبة (Seuit)، كما أنه استطاع في كتابه (عتبات) الصادر في عام 1987، أن يضع منطلقاً لمصطلح المناص أي (النص الموازي) للنص الأصلي "هو ما يصنع به النص من نفسه كتاباً ويقترح ذاته بهذه الصفة على قارئه عموماً على الجمهور، أي ما يحيط بالكتاب من سياج أولي وعتبات لغوية وبصرية"[6].

ومن هذا الحقل المعرفي الواحد انطلقت مسميات عدة مثل "خطاب المقدمات" أو عتبات النص ... أو النص المصاحب (المجازي) ... المكملات ... والنصوص الموازية وسياج النص ... والمناص. كلها أسماء لمفاهيم تظهر ضمن تعاريف المصطلح نفسه

([1]) أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، مادة (عَتَبَ)، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت: 576/1.
([2]) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مادة (عَتَبَ)، اعتنى به محمد عوض مدعب وفاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث، د.ط، 2011م: 709.
([3]) المعجم الوسيط، شوقي ضيف وآخرون، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 1425هـ/2004م: 420.
([4]) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن حجر العسقلاني، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2004م: الحديث رقم 3364: 445/6.
([5]) ينظر: عتبات، (جيرار جينت من النص إلى المناص)، عبدالحق بلعابد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط، 2008م: 26.
([6]) استراتيجية العتبات في رواية (المجوس)، رسالة ماجستير للطالب: حمداني عبدالرحمن، بإشراف: بلقاسم الهواري، جامعة وهران، الجزائر، 2010-2011م: 2.

تستدعي اهتمام الدارسين في غمرة الثورة النصية وتحولات الخطاب الأدبي[1]، فلا بد من الإشارة إلى أن مصطلحي (العتبات والنصوص الموازية) هما أكثر اعتماداً في الأوساط النقدية العربية وبصرف النظر عن أي المصطلحين الرئيس أو المعتمد، فقد تم الاعتماد على مصطلح (العتبات) ضمن المجال البحثي لهذه الدراسة، وقد بيَّنا آنفًا المصطلحات والمترادفات لمصطلح العتبات النصية، فالتعبير عن الظاهرة العتباتية: وكل ما يصاحب النص ويجعل منه عملاً فنياً أو " كل ما يمت بعلاقة مباشرة قريبة كالعنوان والهوامش والتذييلات وكلمات الناشر وما إلى ذلك من بيانات النشر التي باتت تشكل في الوقت الحاضر نظاماً إشارياً ومعرفياً لا يقل أهمية عن المتن، بل إنه يؤدي دوراً مهماً في توجيه نوعية القارئ "[2]، وتمثل العتبات البؤرة الجاذبة للقارئ فتقوده للدخول في أَعماق النص واكتشاف معانيه الجمالية، فمن ممارسة سلطته على النص تفتح آفاقاً رحبة أمامه؛ لتحرك التأويلات والتوقعات التي تلزم النص هويته الأدبية ضمن إنتاج الدلالة وخرق أسوار النص اللغوي، تعينه بذلك قرائن تسهم في تسهيل الوصول لجماليات النص؛ إذ ينطلق "منهج البحث من الاعتناء بالنص إلى مراعاة الهامش والمحيط فنصير إزاء مركزية الهامش بدل مركزية النص، وبانتقالنا من النص إلى المناص سنجعل من الملفوظات التي أدرجها جنيت ضمن استراتيجية المناص محوراً ومرتكزاً مهماً في فعل القراءة مع أن الهامش قد يغني عن النص، ولا يمكن أن يحل محله في جميع الأحوال"[3].

وهذا ما لا نتفق وإياه؛ لأن العتبات أصبحت جزءاً أساساً من إنتاج الكتاب وتشكيل هويته، فهي ليست مجموعة لواحق أو مكملات متممة لنسيج النص الدال بل هي خطاب قائم بذاته له ضوابط وقوانين تفضي بالقارئ إلى حتمية النص، الناتجة عن حب الاطلاع ومحاولة إشباع الذات بنهم القراءة الواعية وسبب لاكتساب ثقافة تضيء دروبه وتنير معالمه[4]، فالنص الأصلي وحده يكون عارياً وإذا ما كسته هذه المصاحبات اللفظية والأيقونية فإنها تعمل بدورها على إنتاج معناه ودلالاته وتمييزه بحفظ كينونته فهي "مجموعة من العناصر المنهجية والخطابات التي من شأنها أن تدفع القارئ إلى القراءة"[5]، كما أنها تعدُّ من "العناصر المؤطرة لبناء الحكاية ولبعض طرائق تنظيمها وتحققها التخييلي، كما أنها أساس كل قاعدة تواصلية تمكن النص من الانفتاح على أبعاد دلالية، فالعتبات النصية لا يمكن أن تكتسب أهميتها بمعزل عن طبيعة الخصوصية النصية نفسها"[6]، الذي تشغله الكتابة ذاتها، بوصفها أحرفاً طباعية على مساحة الورقة "ويشمل ذلك نظرية تصميم الغلاف، ووضع المطالع، وتعظيم الفصول وتغيرات الكتابة المطبعية وتشكيل العناوين وغيرها"[7].

وقد تنامى الاهتمام والوعي بضرورة دراسة عتبات النصوص الأدبية في الخطاب النقدي، لأنها تعطي القارئ إشارات تعدُّ موجهات قرائية ينطلق منها ليتوغل في متاهات النص ويحاول إعادة ترتيب دلالاته، وبهذهِ الإشارات تفتح أبواب النص المغلقة أمام القارئ وتزوده بشفرات تفك رموز النص، فهي عنصر جذب للقراء؛ فللعتبات وظائف سياقية وتنويرية ودلالية تسهم في العملية الإبداعية فهي وبحسب جيرار جنيت "البوابة الرئيسة للولوج إلى بهو النص والتعرف على متاهاته، وتلمس أسرار عبته وإدراك مواطن جماليته؛ لذلك فهي التي تسيج النص وتسميه وتحميه، وتدافع عنه وتميزه عن غيره وتعيّن موقعه في جنسه، وتحث القارئ على اقتنائه"[8]، ولكل ما سبق فإن العتبات النصية احتلت حيزاً كبيراً في مساحة الأعمال النقدية الحديثة.

المطلب الثاني

العتبات النصية في الدراسات النقدية الغربية

عمد العديد من الدارسين إلى تناول مفهوم العتبات النصية كونها من أهم القضايا التي يطرحها النقد الأدبي المعاصر، وإن ما حظي به موضوع العتبات منذ بداية الثمانينيات يمثل كمّاً غزيراً، لا سيما أنه بدأ يتضح على يد الناقد (جيرار جنيت) الذي يعدُّ بحق رائد هذا الحقل المعرفي، بعد أن أهملت الدراسات الغربية القديمة العتبات النصية مدة طويلة وكان التركيز منصباً على النص الإبداعي .

أمَّا (ك. دوشي) في مقالته المنشورة في مجلة الأدب سنة 1971 والمعنونة بـ(من أجل سوسيو-نقد) فذكر أن المناصة منطقة مترددة تجمع مجموعتين ووظيفتين: أولها إشهارية وثانيها المنظمة، ثم تعرض (جاك دريدا) بدقة إلى الاستهلالات والمقدمات والتمهيدات، والديباجات، والافتتاحيات محللاً إياها، في حين تحدث (فيليب لوجان) في كتابه (الميثاق السير ذاتي) الصادر في سنة 1975 فقد تحدث عمّا سماه حواشي أو أهداب النص، فحواشي النص المطبوعة هي في الحقيقة تتحكم بكل القراءة من (اسم الكتاب، والعنوان، والعنوان

([1]) ينظر: مدخل إلى عتبات النص، دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، عبدالرزاق بلال، تقديم: إدريس نفوري، إفريقيا الشرق، المغرب، 2000م: 21؛ وينظر: جماليات التلقي في الكتابة الشعرية العربية من العتبات إلى النص، ماجد قائد قاسم، مقاربات للنشر والطباعة، المملكة المغربية، ط 1، 2018: 62.

([2]) جماليات العتبة النصية، جاسم محمد جاسم، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2016م: 20.

([3]) العتبات وخطاب المتخيل في الرواية العربية المعاصرة، حبيب بوهدور، مجلة الأثر، الجزائر، ع 24، 2016م: 35.

([4]) ينظر: مدخل إلى عتبات النص، (دراسة في مقدمات النقد العربي القديم): 16.

([5]) عتبات النص (البنية والدلالة)، عبدالفتاح الجمزي، منشورات الرابطة، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1996م: 16

([6]) عتبات النص، مصطفى سلوي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة، المغرب، ط 1، 2003م: 14؛ وينظر: جماليات التلقي في الكتابة الشعرية العربية من العتبات إلى النص، ماجد قائد قاسم مرشد، مقاربات للنشر والطباعة الثقافية المملكة المغربية، ط 1، 2018: 62.

([7]) بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، حميد لحمداني، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1991م: 55.

([8]) العتبات وخطاب المتخيل في الرواية العربية المعاصرة، حبيب بو هرور، مجلة الأثر، الجزائر، ع 24، 2016م: 35.

الفرعي، واسم السلسلة، واسم الناشر، والاستهلال)[1]، أما من تحدث عن المناص لأول مرة بالدقة المنهجية والسعة المفاهيمية التي اعتمدها من بعده (جيرار جنيت) فهو (ميشال مارتان بالتار) وهو يعرّف (المناص) بأنه: "مجموع تلك النصوص التي تحيط بالنص أو جزء منه، تكون مفصولة عنه، مثل عنوان الكتاب وعناوين الفصول والفقرات الداخلة في المناص"[2]. أما (هنري ميتيرون) فقد جاء بمقالة عن العنونة وذلك عام 1979، أما في كتابه (خطاب الرواية) 1980 فقد تحدث عن المناطق المحيطة بالرواية التي تدفعنا لقراءة الرواية وحملنا على فهمها، بخاصة ما يأتي في أول صفحة الغلاف (اسم الكتاب، والناشر، وصفحة العنوان، والصفحة الأَخيرة للغلاف، وظهر الغلاف) وهي تعين الكتاب كمنتج سلعي قابل للشراء والاستهلاك من طرف القارئ[3].

وكانت هذه المحاولات إرهاصات نظرية للعتبات فقد ركزت على المقدمات وكذلك العنوان، والاستهلال، والحواشي، واسم الكاتب والناشر، وصفحة الغلاف. أما الوعي الواضح بأشكال هذه العتبات فقد كان بصورة دقيقة مع (جيرار جنيت) في كتابه العتبات 1987 وكان كتابه نتيجة انشغاله في مجال الشعرية ومحاولة منه لتوسع دائرتها، ولا سيما في كتابه (مدخل إلى النص الجامع) 1979، ثم (أطراس) 1982[4].

فجيرار جنيت أولى العتبات اهتماماً خاصاً، إذ يعدُّ أول من وضع أصولاً وقواعد لدراستها، كما يُعدُّ كتابه (عتبات Seuils) مصدراً أساساً لكل الدراسات التي تهتم بتحليل وفك شفرات النص ورموزه "وكل ما يجعل من النص كتاباً يقترح نفسه على قرائه أو بصفة عامة على جمهوره، فهو أكثر من جدار ذي حدود متماسكة"[5].

فقد ضمّ الكتاب العديد من أشكال العتبات النصية (العناوين والإهداءات والمقدمات والتصديرات ...) وحللها في الأحد عشر فصلاً من مؤلفه النقدي المنهجي[6]، مما حفز الدراسات الأدبية والنقدية الحديثة وجعلها تسهم في دراسة النصوص الصعبة المغلقة على نفسها، التي تُثير في نفس المتلقي علامات استفهام كثيرة.

ويمكن تقسيم العتبات النصية إلى:

1. النص الموازي (النص المحيط) (Peritexte): ويمثل الموازي النصي الداخلي كل ما يدخل في علاقة مع المتن من (عنوان، وغلاف، ومقدمة، وإهداء، وحواشٍ، وهوامش) و "هو كل نص موازٍ يحيط بالنص، وهو عبارة عن ملحقات نصية وعتبات تتصل بالنص مباشرة، ويشمل كلّ ما ورد محيطاً بالنص في غلاف وما يحتويه من اسم المؤلف، العنوان، صورة الغلاف، بيانات النشر، الإهداء، التصدير، المقدمة، الفضاء الكتابي ... وغير ذلك مما فصله جيرار جنيت في الأحد عشر فصلاً الأولى من كتابه"[7].
   أ. النص المحيط النشري: الذي يضم تحته كلاً من الغلاف، وكلمة الناشر، والجلادة، السلسلة.
   ب. النص المحيط التأليفي: الذي يضم تحته كلاً من اسم الكاتب، والعنوان، والعنوان الفرعي، والعناوين الداخلية، والاستهلال، والتصدير، والتمهيد.
2. النص الفوقي أو النص الموازي الخارجي (Epitexte): يعرف أيضاً بالنص البعدي وتندرج تحته كل من الخطابات الموجودة خارج الكتاب، فتكون متعلقة في فلكه، كالاستجوابات المراسلات الخاصة والتعليقات والمؤتمرات والندوات. وهذا النوع من النص يشمل كل ما له علاقة بالكتابات خارجياً فقط، ويتفرع إلى[8]:
   أ. النص الفوقي النشري: وتندرج تحته كل من الإشهار وتّثبت المنشورات والملحق الصحفي للنشر.
   ب. النص الفوقي التأليفي: وينقسم بحسب جيرار جنيت إلى[9]:
   1) النص الفوقي العام: يتمثل في اللقاءات الصحفية والإذاعية والتلفزيونية التي تقام مع الكاتب والندوات التي تعقد لتناقش أعماله مع التعليقات الذاتية.
   2) النص الفوقي الخاص: وتندرج تحته كل من المراسلات والمسارات والمذكرات الحميمية.

من هنا نجد من آراء جيرار جنيت نقطة ارتكاز استند إليها الباحثون والنقاد في تأويل النصوص بوساطة تسليط الضوء على النص الموازي.

([1]) ينظر: عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص): 29-30.
([2]) عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص): 30.
([3]) المصدر نفسه: 32 .
([4]) المصدر نفسه: 32-34.
([5]) المصدر نفسه: 44.
([6]) ينظر: مدخل إلى عتبات النص (دراسة في مقدمات النقد العربي القديم): 23.
([7]) عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص): 49؛ وينظر: العتبات النصية في روايات واسيني الأعرج، إلهام عبدالوهاب، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط ، 2019م: 29-30.
([8]) ينظر: عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص): 50.
([9]) المصدر نفسه: 50.

ولا ننسى تسليط الضوء على وظيفة العتبات النصية لما لها من أهمية في الدراسات النقدية الحديثة، بعد أن أصبحت من أهم دراسات النقد الحديث، كونها من العناصر التي تصاحب النص الأصلي، فهي لا تلازمه فحسب بل تدخل معه في علاقة جدلية، وتحيط به لتجعله قابلاً للتداول؛ فالنص الموازي سياجٌ يحد النص الأصلي ويسهم في إنتاج العديد من الدلالات، وتوجه الدارسين نحو مؤشرات تفسير النص وتقريبه نحو التأويل، وهي بكل عناصرها مفاتيح يمكن للقارئ استثمارها للولوج في أغوار النص وإثبات هويته، ويمكن إجمال وظائف العتبات النصية بالآتي:

1. وظيفة إخبارية: تتمثل في الإشارات والأيقونات التي تشير إلى النص الأصلي واسم الكاتب ودار النشر، وتشكيل علامات تستقطب القارئ وتعمق قراءته في أثناء الدخول إلى النص، فتكسبه الخصوصية والتميز وبهذا تتم تسمية العمل النصي والتعرف على هويته كونه أول مدخل له[1].
2. وظيفة تحديد المضمون النصي: تسهم العتبات النصية في استقطاب المعنى "بوصفها بنية نصية مستقلة ومتكاملة بذاتها، وهي تأتي مجاورة لبنية النص الأصلي، بوصفها شاهداً تربط بينهما نقطتا التفسير أو شغلها لفضاء واحد في الصفحة عن طريق التجاوز"[2].

وخير ما يمثل هذه الوظيفة العناوين الداخلية وعنوان الصفحة؛ إذ تحدد مضمون النص وتسعى لإدخال المتلقي لأعماقه "وصولاً لغايات التأليف فتقوم بتحريك ذهن القارئ باتجاه بناء فضاء أو تخيله عن طريق الرموز والأشكال والوصف والعلامات"[3].

3. وظيفة تعيين الجنس النصي: وتتحدد هذه الوظيفة بغايات مقصدية يتم فيها إخبار القارئ أو الجمهور بجنس العمل الذي يقدم على قراءته (رواية، شعر، مسرحية، قصة)[4].
4. الوظيفة التداولية: تستقطب هذه الوظيفة القارئ وتُعمق قراءته في أثناء تتابع النص، فبعد إغرائه بالقراءة تقوم بتعزيز كفاءاته وترتقي به إلى عالم التخيل والتحليل والتفحص ليخرج من بوتقة القارئ المستهلك إلى القارئ المسهم في التحليل.

ومن هنا تتضح أمامنا أهمية العتبات في الدراسات النقدية المعاصرة بوصفها المحرك الأول لعملية الدخول إلى عوالم النص ومجاهله المغلقة.

المطلب الثالث

العتبات النصية في الدراسات النقدية العربية

من استقصائنا للعتبات النصية في الدرس النقدي القديم وجدنا أنها لم تكن غائبة عن محور اهتمام المشهد النقدي العربي، وأنه احتفى بها بعناية كبيرة ولكن بطريقة غير منهجية إلى حد ما، كما شهدنا في الدرس النقدي الغربي في نهاية القرن الماضي؛ فالنقد العربي القديم هو أول من وضع بذور العتبات النصية، ذلك بعد النقلة الهائلة التي أحدثها الإسلام في هذه الأمة ونقلها من أمة أمية لا تقرأ ولا تكتب إلى أمة كتابية وتدوين؛ إذ أسهمت الكتابة في مباحث علوم القرآن والخطاب بالاهتمام بالعتبات كونها تبدأ بالبسملة وتختم بالحمدلة وأسماء السور التي تعد عنواناً لها كما تعد فواتحها عتبات استهلالية وهذا ما أكد عليه الزركشي في البرهان في فصل (أنواع علوم القرآن) وهو النوع الخامس لمعرفة أسماء القرآن[5]، يضاف إلى ذلك الدراسات التي قامت على التناسب بين بدايات السور مع خواتيمها.

ولم تكن للعتبات أهمية تذكر وهذا ما ذكره (محمد بنيس) بقوله " فإنّ الشعرية العربية القديمة لم تهتم بقراءة ما يحيط بالنص من عناصر أو بنيتها أو وظيفتها ، وكذلك هو كتاب الشعرية لأرسطو أيضاً "[6]، وأن النقاد والدارسين لم يضعوا قبل جيرار جنيت كتاباً خاصاً خاصاً بالعتبات فقد جاء في كتاب (عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص) للباحث عبدالحق بلعابد، أن ما كتب لا يتجاوز (المقالات والبحوث) المبثوثة ضمن كتاباتهم النقدية وقد تم جردها وتلخيصها ضمن كتاب (عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص)، أما لماذا هذا الكتاب؟ فلأنه الكتاب الذي تناول هذه القضية وحسب الترتيب الزمني الذي وردت فيه[7]، وأشار عبدالرزاق بلال إلى (كتاب المقدمات ليورخيس) "إذ لاحظ أن الدراسات الأدبية ما زالت تشتكي من نقص يتمثل في عدم ظهور قاعدة تقنية لدراسة المقدمات"[8].

([1]) ينظر: عتبات الكتابة في الرواية العربية، عبدالمالك أشهبون، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط 1، 2009م: 52؛ وينظر: العتبات النصية في روايات واسيني الأعرج: 26-27؛ وينظر: عناوين الكتب بين القديم والحديث بين الجمالية والدلالية، طراد الكبيسي، مجلة عمان، العدد، 54، 1999م: 18.

([2]) انفتاح النص الروائي، سعيد يقطين، المركز العربي، بيروت-الدار البيضاء، ط 1، 1989م: 111.

([3]) نظرية النص (من بيئة المعنى إلى سيميائية الدال)، حسين خمري، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف، الجزائر، ط ، 2007م: 100.

([4]) ينظر: عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص): 89-90؛ وينظر: المتعاليات النصية في رواية (قوارير شارع جميل بوحيدر)، لربيعة جلطي، عفان خنطوط، بإشراف نوارة ولد أحمد، جامعة مولود معمري، الجزائر، 1919-1920م: 23.

([5]) ينظر: الخطاب الموازي للقصيدة الشعرية، نبيل منصر، دار توبقال للنشر، المغرب، ط 1، 2007م: 122؛ وينظر: العنوان في الأدب العربي النشأة والتطور، محمد عويس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط 1، 1988م: 84-86.

([6]) الشعر العربي الحديث، بنياته وإبدالاتها الشعر المعاصر، محمد بنيس، دار توبقال، الدار البيضاء، د.ط، 1998م: 77/1.

([7]) ينظر: عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص): 14.

([8]) مدخل إلى عتبات النص (دراسة في مقدمات النقد العربي القديم): 24.

أما في ديوان العرب (الشعر) فقد كان العرف السائد أن تجمع قصائد الشاعر في ديوان واحد، ويطلق عليه تسمية خاصة مثل ديوان المتنبي، ليس هذا فحسب بل سميت القصائد بمطالعها[1] مثل قصيدة (قفا نبك) أو قصيدة (بانت سعاد) فالعنوان لديهم حظي بالصدارة في شروط الكتابة، فهذا (ابن عبد ربه الأندلسي يقول في كتابه "العقد الفريد": "وأما ختم الكتاب وعنوانه فإن الكتب لم تزل مشهورة، غير معنونة ولا مختومة حتى كتبت صحيفة المتلمس، فلما قرأها ختمت الكتاب وعنونت، وكان يؤتى بالكتاب فيقول: من عنى به فسمي عنواناً"[2]، وفيه إشارة ثانية إلى مكون آخر من مكونات العتبات وهو عنصر الختم (الخاتمة).

أما الجاحظ فقد سبق الجميع بذكره شروط الكتابة وكذلك تناوله العتبات عبر إدراجه لمؤلفات سابقة مثل قوله "وعبتني بكتاب حيل اللصوص، وكتاب غش الصناعات، وعبتني بكتاب الملح والطرف، وما حرّ من النوادر وبرد وما عاد بارده حاراً لفرط برده حتى أمتع بأكثر من إمتاع الحارّ، وعبتني بكتاب احتجاجات البخلاء ومناقضتهم للسمحاء والقول في الفرق بين الصدق إذا كان ضاراً في العاجل، والكذب إذا كان نافعاً في الآجل ولِمَ جعل الصدق أبداً محموداً والكذب أبداً مذموماً، والفرق بين الغيرة وإضاعة الحرمة وبين الإفراط في الحمية والأنفة وبين التقصير"[3]، وسار المسعودي على نهج الجاحظ فقد صدّر عناوين كتبه بمقدمات كما جاء في كتابه مروج الذهب ومنها قوله : "المقالات في أصول الديانات وكتاب سر الحياة وكتاب نظم الأدلة في أصول الله وما اشتمل عليه من أصول الفتوى وقوانين الأحكام: كتيقن القياس، والاجتهاد في الأحكام ووضع الرأي والاستحسان ومعرفة الناسخ والمنسوخ"[4].

فالمؤلف حينما يذكر مؤلفاته السابقة يؤدي دورَ (دُور الطباعة والنشر) الحالية في استمالة القارئ وجذبه للاطلاع على هذه الكتب، واهتم النقاد والبلاغيون على حدٍّ سواء بعتبة البداية، وعدوها من شرائط الكتابة وأركانها وهذا ما أكده (ابن الأثير) حين قال: "اعلم أنَّ للكتابة شرائط وأركاناً"[5]، فهو بهذا لا يعدُّ الابتداء من شرائط الكتابة وأركانها فحسب، بل يتناول أهمية بدايات الكلام وما له من تأثير على المتلقي بقوله: "إنّما خُصَّت الابتداءات بالاختيار؛ لأنها أول ما يطرق السَّمع من الكلام، فإذا كان الابتداءُ لائقاً بالمعنى الوارد بعده تَوفَّرت الدواعي على استماعه"[6].

ولم يغفل الدرس النقدي العربي القديم عن عتبة الخاتمة، فكما احتفى بالمقدمات وفواتح الكلام وجعلها من أركان العمل الناجح، نالت الخواتم المكانة والأهمية نفسها، وهذا ما أكده (ابن طباطبا العلوي) في معرض حديثه عن القصيدة العربية وتلاحم أجزائها بقوله: "يجب أن تكون القصيدة كلها ككلمة واحدة في اشتباه أولها بآخرها"[7].

ويمكن أن نتوج كل ما سبق بقول المقريزي الذي يعدُّ أوضح دليل على احتفاء الدرس النقدي العربي القديم بالعتبات حينما جمع بين عناصر مهمة عند الكتابة، قائلاً: "اعلم أن عادة القدماء من المعلّمين قد جرت أن يأتوا بالرؤوس الثمانية قبل افتتاح كلِّ كتاب وهي: الغرض والعنوان، والمنفعة، والمرتبة، وصحة الكتاب، ومن أي صناعةٍ هو، وكم فيه من أجزاء، وأي أنحاء التَّعاليم المستعملة فيه"[8].

وبناءً على ما سبق يمكننا الاعتراف بالسبق للدرس النقدي العربي في تقعيد منهجية موضوع العتبات النصية إلا إننا نجد أن ما جاء في الكتب العربية القديمة من إشارات وشذرات تعد إرهاصات أولية لمفاهيم ومقومات نقدية، تمثلت بذكر (الاستهلال، والمقدمات، والجمل المفتاحية، وتذييل الجمل، والخواتيم)، وهو ما يعرف بالنص الموازي، وهذا جزء من الإضاءات النقدية التي نَمّتْ عن اهتمام النقاد العرب بالعتبات النصية وعنايتهم بها.

أما في الدرس النقدي العربي الحديث، فقد حظيت العتبات النصية باهتمام كبير؛ كونها من المفاهيم الحديثة والمعاصرة التي تقدم خطاباً معرفياً لا يقل أهمية عن مضمون النص الأدبي، وقد أثار مصطلح العتبات (Para text) اضطراباً في استعماله وتوظيفه ولا سيما بعد ترجمته إلى العربية، فمع تعدد المفاهيم ظهرت إشكالية مصطلحية ومفاهيمية في الساحة الثقافية العربية؛ وذلك لاعتماد النقاد على ترجمته الحرفية في القواميس؛ إذ "إن التعدد في وضع المقابلات الترجمية للمصطلح مرده ذلك التحصيل المتنوع لجملة المعاني التي تحيل

([1]) ينظر: العنوان في القصيدة العربية، عبدالرحمن إسماعيل السماعيل، مجلة جامعة الملك سعود، ع 8، الآداب، 1996م: 38.

([2]) العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي (ت 328هـ)، تحقيق أحمد أمين وصحبة، مصر، د.ط، 1962م: 158؛ وينظر: العتبات النصية في رواية الأجيال العربية، سهام السامرائي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2015م: 18.

([3]) الحيوان، أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ (ت 255)، تحقيق: عبدالسلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط 1، 1938م: 3.

([4]) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تصنيف الرحالة الكبير المؤرخ الجليل أبي الحسن علي بن الحسن بن علي المسعودي (ت 326)، تحقيق: محي الدين عبدالحميد، صيدا، بيروت، ط 1، 1988م: 11/1.

([5]) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين ابن الأثير، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط، 1990م: 87/1.

([6]) المصدر نفسه: 224/2.

([7]) عيار الشعر، محمد أحمد بن طباطبا العلوي (ت 322هـ)، تحقيق طه حجازي ومحمد زغلول، القاهرة، د.ط، 1956م: 126-127.

([8]) المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، تقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر المقريزي، حققه وكتب مقدمته وحواشيه ووضع فهارسه د. أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، د،ط، 2002م: 6/1؛ وينظر: عتبات النص في الرواية العربية-دراسة سيميولوجية من عام 1990 إلى عام 2010، عزوز علي إسماعيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د،ط، 2013: 52.

إليها كلمة (Para) بين مواز وشبيه ومماثل ومحيط ومحاذ ومصاحب ...، فانسحبت هذه الدلالات على الصياغة المصطلحية عند فعل الترجمة؛ ولذلك وجدنا بعض هذه الترجمات عند عدد من النقاد المعاصرين دائرة بين الاتفاق والاختلاف"[1].

وقد أسهمت هذه الترجمات المتعددة والمتباينة في خلق أزمة في المصطلح انعكست على عملية الفهم والقراءة للقارئ العربي؛ مما يدعو إلى تبني حلقات بحثية ونقاشية تعالج مفاهيم الأدب المختلفة وتخرج بمعالجات للتعدد والمقابلات الترجمية للمصطلح الواحد، فهذا الناقد (سعيد يقطين) مثلاً يُترجم (Para text) بالمناصَات في كتابه (القراءة والتَّجربة) متمثلة بتلك "التي تأتي على شكل هوامش نصية للنصّ الأصل بهدف التَّوضيح والتعليق أو إثارة الالتباس، وتبدو لنا هذه المناصصات خارجية ويمكن أن تكون داخلية غالباً"[2].

ثم نجده يعمد إلى مصطلح (المناصة) (Para textualite) بدلاً من (المناصصات) وذلك في كتابه (انفتاح النص الروائي) فيوضح كيف انتقل من المناصصات إلى المناص، فالمناص من (اسم فاعل) (ناصَّ) مناصة وإن الفعل (ناصَّ) يأتي بمعنى المشاركة وبذلك يدل على اسم الفاعل؛ لأن البنية النصية تشترك وبنية نصية أصلية في سياق معين ومن هنا فالمناصة عند سعيد يقطين "هي عملية التفاعل ذاتها، وطرفاها الرئيسان هما النص والمناص، وتتحد العلاقة بينهما من خلال مجيء المناص كبنية نصية متنقلة ومتكاملة بذاتها وهي تأتي مجاورة لبنية النص الأصل كشاهد تربط بينهما نقطة التفسير"[3]، وهو بهذا يعمد إلى إعطاء مفهوم التفاعل النصي، فالمناصة عنده تفاعل نصي وطرفاه (المناص + النص).

أما (محمد بنيس) فإنه يتبنى مفهوم (النص الموازي) معرفاً إياه بأنه "تلك العناصر الموجودة على حدود النص داخله وخارجه في آن، تتصل به اتصالاً يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة تعيين استقلاليته وتنفصل عنه انفصالاً يسمح للداخل النصي كبنية وبناء أن يشتغل وينتج دلالته"[4]، ويشير إلى العلاقة الجدلية مع النص، التي يتحول بها النص إلى كتاب مفتوح أمام قرائهِ.

كما نجد مفهوم (Para text) مترجماً في (معجم مصطلحات نقد الرواية) بمصطلح لوازم النص، ويؤكد لطيف زيتوني على أهمية اللوازم المساعدة للنص بقوله: "يتكون الأثر الأدبي من نص وهو عبارة عن جمل متتالية ذات معنى وهذا النص لا يظهر عارياً بل ترافقه دائماً مجموعة من اللوازم المساعدة التي تحيط به وتعرفه وتسهل استقباله واستهلاكه لدى جمهور القراء"[5]، فلوازم النص عنده ما يجعل النص كتاباً بنظر الجمهور وهو بهذا يدور في فلك جيرار جنيت، عندما أكد على أهمية (اللوازم النصية) كونها عناصر متغيرة ليست ثابتة، وقد سار (أحمد المنادي) على هذا المفهوم حين قال: "إن العتبات مصطلحاً ترجمة تقريبية لمصطلح ظهر في الدراسات النقدية الحديثة في الغرب، ويطلق هذا المصطلح (العتبات أو النصوص الموازية) على جملة عناصر تحيط بالنص أو المؤلّف بمثابة بيانات إما توضيحية أو توجيهية أو تجنيسية ويدخل فيها العنوان وبيانات النشر"[6]، ويظهر مفهوم العتبات النصية كالقنطرة التي تسمح للقارئ بالدخول إلى عوالم النص.

وقد نال مصطلح (النص الموازي) بوصفه مرادفاً لمصطلح (Para text) إجماعاً من قبل مجموعة من النقاد (جميل حمداوي، محمد القاضي، بسام قطّوس) ليعود أحمد المنادي ويجعل من العتبات كنصٍ موازٍ، أما (محمد المطوي) فيؤكد على أنه تعالق نصي قائم على التفاعلية "كل نصية شعرية أو نثرية تكون فيها العلاقة، مهما كانت خفية أو ظاهرة بعيدة أو قريبة بين نص أصلي هو المتن ونص آخر يقدم له أو يتذلله"[7]، ومن اللافت للانتباه تداخل المصطلحات عند الناقد الواحد فمثلاً (جميل حمداوي) في مقالته (السيميوطيقا والعنونة) يعرف النص الموازي بقوله: "عبارة عن عتبات مباشرة وملحقات وعناصر تحيط بالنص سواء من الداخل أم من الخارج وهي تتحدث مباشرة أو غير مباشرة عن النص تفسره وتضيء جوانبه الغامضة"[8].

أما (مصطفى الشاذلي) فقد ترجمها بالمكملات التي تعني مجموعة النصوص التي تحيط بالمتن من عناوين رئيسة وفرعية ومقدمات وتصدير لتصبح أيقونات لها إشارات معرفية على درجة من الأهمية لا تقل عن متن النص وتوجه القارئ نحو موجهات إشارية[9]، في حين ترجم فريد الزاهي المصطلح بـ(محيط النص الخارجي) أو (المحيط الخارجي)[10]، وكذلك فعل الدكتور أحمد يوسف إذ إذ يقول: "وأشار جنيت في كتابه (Palim Psestes) إلى محيط النص ... الذي سيصبح فيما بعد عتبات"[11]، أما مصطلح (النص

([1]) في تلقي المصطلح النقدي الإجرائي، لعموري زاوي، مجلة المصطلح، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ع 6، أكتوبر، 2007م: 155.
([2]) القراءة والتجربة، سعيد يقطين، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1985م: 208.
([3]) انفتاح النص الروائي، سعيد يقطين: 99؛ وينظر: العتبات النصية في روايات واسيني الأعرج: 19-20.
([4]) الشعر العربي الحديث، بنيانه وإبدالاتها (التقليدية)، محمد بنيس، دار توبقال للنشر-الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1989م: 77/1.
([5]) معجم مصطلحات نقد الرواية: عربي، إنكليزي، فرنسي، مكتبة لبنان، بيروت، ط 1، 2002م: 239.
([6]) النص الموازي، المعنى خارج النص، أحمد المنادي، مجلة علامات في النقد، الجزء 6، السعودية، مج 16، ج 6 2007م: 139.
([7]) في التعالي النصي والمتعاليات النصية، محمد النهاري المطوي، المجلة العربية للثقافة والعلوم، السنة السادسة عشر، ع 32، مارس-آذار، 1997م: 195.
([8]) السيميوطيقا والعنونة، جميل حمداوي، مجلة عالم الفكر، الكويت، مج 25، ع 3، 1997م: 10.
([9]) ينظر: مقاربة أولية لكيفية اشتغال المقدمة في الخطاب النقدي القديم، مصطفى الشاذلي، مجلة علامات في النقد، مج 7، ج29، 1998م: 297.
([10]) الحكاية والمتخيل، فريد الزاهي، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1991م: 9.
([11]) سيميائية العتبات النصية مقاربة في خطاب الإهداء، أحمد يوسف، مجلة اللغة والأدب، ملتقى علم النص، ع 15، جامعة الجزائر، 2000م: 170.

المصاحب) فقد أُطلق على مجموعة العناصر النصية (العلامية أو الشكلية التي تحيط بالنص ضمن محيط الكتاب مثل (العنوان الرئيس والعنوان الفرعي والتصدير والإهداء فضلاً عن الهوامش وهذا ما أكده (محمد القاضي) في معجم السرديات[1].

أما ترجمة (Para text) عند (رشيد بنحدو) فقد جاءت بمعنى (النص المحاذي) وهو "عالم المتخيل والحبكة يتطلب مراعاة جملة من الطقوس ومجاوزة عدد من المنافذ كالعنوان وربما العنوان الفوقي ثم العنوان التحتي فالتواطؤات ونصوص الإهداء والإشارات الاستهلالية، ولا تكون العودة إلى عالم الواقع إلا بعبور مخارج كالملاحق وغيرها من النصوص التي تذيل بها الكتب"[2].

وكذلك الناقد (عبدالمالك أشهبون) بعد أن تبنى مصطلح العتبات عاد ليؤكد على مصطلح النص المحاذي بقوله "أي أثر أدبي بدون نص محاذٍ في الوقت الذي يمكن أن يوجد النص المحاذي دون وجود النص المركزي ومن ثم يحدث أن توجد هنا أو هناك آثار ضائعة أو مبتورة لا يعرف عنها إلا العنوان"[3]

المصادر والمراجع

الرسائل والاطاريح

1. استراتيجية العتبات في رواية (المجوس)، رسالة ماجستير للطالب: لحمداني عبدالرحمن، بإشراف: بلقاسم الهواري، جامعة وهران، الجزائر، 2010-2011م.

الكتب المنشورة:

- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مادة (عَتَبَ)، اعتنى به محمد عوض مدعب وفاطمة محمد أصلان، دار إحياء التراث، د.ط، 2011م. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، مادة (عَتَبَ)، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.
- انفتاح النص الروائي، سعيد يقطين، المركز العربي، بيروت-الدار البيضاء، ط 1، 1989م.
- بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، حميد لحمداني، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1991م.
- جماليات التلقي في الكتابة الشعرية العربية من العتبات إلى النص، ماجد قائد قاسم مرشد، مقاربات للنشر والطباعة الثقافية المملكة المغربية، ط 1، 2018.
- جماليات العتبة النصية، جاسم محمد جاسم، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2016م.
- الحكاية والمتخيل، فريد الزاهي، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1991م.
- الحيوان، أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ (ت 255)، تحقيق: عبدالسلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط 1، 1938م.
- الخطاب الموازي للقصيدة الشعرية، نبيل منصر، دار توبقال للنشر، المغرب، ط 1، 2007م.
- الشعر العربي الحديث، بنياته وإبدالاتها الشعر المعاصر، محمد بنيس، دار توبقال، الدار البيضاء، د.ط، 1998م.
- عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص): 49؛ وينظر: العتبات النصية في روايات واسيني الأعرج، إلهام عبدالوهاب، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط ، 2019م.
- آفاق التناصية (المفهوم والمنظور) محمد خير البقاعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1998م.
- عتبات الكتابة في الرواية العربية، عبدالمالك أشهبون، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريات، ط 1، 2009م.
- عتبات النص (البنية والدلالة)، عبدالفتاح الجمزي، منشورات الرابطة، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1996م.
- عتبات النص في الرواية العربية-دراسة سيميولوجية من عام 1990 إلى عام 2010، عزوز علي إسماعيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د،ط، 2013.
- عتبات النص، مصطفى سلوي، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة، المغرب، ط 1، 2003م.
- العتبات النصية في رواية الأجيال العربية، سهام السامرائي، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2015م.
- عتبات، (جيرار جينت من النص إلى المناص)، عبدالحق بلعابد، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط، 2008م.
- العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي (ت 328هـ)، تحقيق أحمد أمين وصحبة، مصر، د.ط، 1962م.

([1]) معجم السرديات، محمد القاضي، دار محمد علي للنشر، تونس، ط 1، 2010م: 461.

([2]) النص الروائي (تقنيات ومناهج) برنار قاليط، ترجمة: رشيد بنحدو، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط 1، 1999م: 36.

([3]) عتبات الكتابة في الرواية العربية: 57؛ وينظر: آفاق التناصية (المفهوم والمنظور) محمد خير البقاعي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د.ط، 1998م: 13.

- العنوان في الأدب العربي النشأة والتطور، محمد عويس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط 1، 1988م.
- عيار الشعر، محمد أحمد بن طباطبا العلوي (ت 322هـ)، تحقيق طه حجازي ومحمد زغلول، القاهرة، د.ط، 1956م.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن حجر العسقلاني، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2004م: الحديث رقم 3364.
- القراءة والتجربة، سعيد يقطين، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 1985م.
- المتعاليات النصية في رواية (قوارير شارع جميل بوحيدر)، لربيعة جلطي، عفان خنطوط، بإشراف نوارة ولد أحمد، جامعة مولود معمري، الجزائر، 1919-1920م.
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين ابن الأثير، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط، 1990م.
- جماليات التلقي في الكتابة الشعرية العربية من العتبات إلى النص، ماجد قائد قاسم، مقاربات للنشر والطباعة، المملكة المغربية، ط 1، 2018م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تصنيف الرحالة الكبير المؤرخ الجليل أبي الحسن علي بن الحسن بن علي المسعودي (ت 326)، تحقيق: محي الدين عبدالحميد، صيدا، بيروت، ط 1، 1988م.
- معجم السرديات، محمد القاضي، دار محمد علي للنشر، تونس، ط 1، 2010م:.
- معجم اللغة العربية المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 1425هـ/2004م.
- معجم مصطلحات نقد الرواية، لطيف زيتوني: عربي، إنكليزي، فرنسي، مكتبة لبنان، بيروت، ط 1، 2002م.
- المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار، تقي الدين أحمد بن علي بن عبدالقادر المقريزي، حققه وكتب مقدمته وحواشيه ووضع فهارسه د. أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، د،ط، 2002م.
- النص الروائي (تقنيات ومناهج) برنار قاليط، ترجمة: رشيد بنحدو، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ط 1، 1999م.
- نظرية النص (من بيئة المعنى إلى سيميائية الدال)، حسين خمري، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف، الجزائر، ط ، 2007م.

المجلات والدوريات:

- سيميائية العتبات النصية مقاربة في خطاب الإهداء، أحمد يوسف، مجلة اللغة والأدب، ملتقى علم النص، ع 15، جامعة الجزائر، 2000م.
- السيميوطيقا والعنونة، جميل حمداوي، مجلة عالم الفكر، الكويت، مج 25، ع 3، 1997م.
- العتبات وخطاب المتخيل في الرواية العربية المعاصرة، حبيب بو هرور، مجلة الأثر، الجزائر، ع 24، 2016م.
- عناوين الكتب بين القديم والحديث بين الجمالية والدلالية، طراد الكبيسي، مجلة عمان، العدد، 54، 1999م.
- العنوان في القصيدة العربية، عبدالرحمن إسماعيل السماعيل، مجلة جامعة الملك سعود، ع 8، الآداب، 1996م.
- في التعالي النصي والمتعاليات النصية، محمد النهاري المطوي، المجلة العربية للثقافة والعلوم، السنة السادسة عشر، ع 32، مارس-آذار، 1997م.
- في تلقي المصطلح النقدي الإجرائي، لعموري زاوي، مجلة المصطلح، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، ع 6، أكتوبر، 2007م.
- مقاربة أولية لكيفية اشتغال المقدمة في الخطاب النقدي القديم، مصطفى الشاذلي، مجلة علامات في النقد، مج 7، ج29، 1998م.
- النص الموازي، المعنى خارج النص، أحمد المنادي، مجلة علامات في النقد، الجزء 6، السعودية، مج 16، ج 6 2007م.

Sources and references:

-Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria, material (lintel), taken care of by Muhammad Awad Madab and Fatima Muhammad Aslan, Dar Ihya Al-Turath, d.d., 2011 AD.

-Abu al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzur, Article (Atab), Dar Sader, Beirut, Lebanon, d.d., d.d.

-The strategy of thresholds in the novel (The Magi), a master's thesis by the student: Hamdani Abdel Rahman, supervised by: Belkacem El Hawari, University of Oran, Algeria, 2010-2011 AD.

-The Openness of the Novelist Text, Saeed Yaqtin, The Arab Center, Beirut-Casablanca, 1st edition, 1989 AD.

-The Structure of the Narrative Text from the Perspective of Literary Criticism, Hamid Lahmidani, Arab Cultural Center, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1991 AD.

-Aesthetics of Reception in Arabic Poetic Writing from Thresholds to the Text, Majid Qaid Qasim Murshid, Approaches to Publishing and Cultural Printing, Kingdom of Morocco, 1st edition, 2018.

-Aesthetics of the Textual Threshold, Jassim Muhammad Jassim, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Jordan, 1st edition, 2016 AD.

-The Story and the Imagined, Farid Al-Zahi, Africa East, Casablanca, Morocco, 1st edition, 1991 AD.

-Animal, Abu Othman Omar bin Bahr Al-Jahiz (d. 255), edited by: Abdul Salam Haroun, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press, 1st edition, 1938 AD.

-The Parallel Discourse of the Poetry, Nabil Manser, Toubkal Publishing House, Morocco, 1st edition, 2007 AD.

-The semiotics of textual thresholds, an approach to the dedication speech, Ahmed Youssef, Journal of Language and Literature, Textual Science Forum, No. 15, University of Algiers, 2000 AD.

-Semiotics and Addressing, Jamil Hamdawi, Alam Al-Fikr Magazine, Kuwait, Volume 25, Issue 3, 1997 AD.

-Modern Arabic poetry, its structures and their changes in contemporary poetry, Muhammad Bennis, Dar Toubkal, Casablanca, ed., 1998 AD.

-Modern Arabic Poetry, Its Structure and Its (Traditional) Substitutions, Muhammad Bennis, Toubkal Publishing House - Casablanca, Morocco, 1st edition, 1989 AD.

-Thresholds (Gerard Genette, from text to text): 49; See: Textual Thresholds in the Novels of Wasini Al-Araj, Elham Abdel-Wahab, Fadaat Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, ed., 2019.

-Writing thresholds in the Arabic novel: 57; See: Horizons of Intertextuality (Concept and Perspective), Muhammad Khair Al-Baqa'i, Egyptian General Book Authority, Cairo, D. I., 1998 AD.

-Thresholds of Writing in the Arabic Novel, Abdul Malik Ashboun, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution, Suriyat, 1st edition, 2009 AD.

-Thresholds of the Text (Structure and Semantics), Abdel Fattah Al-Jamzi, Association Publications, Casablanca, Morocco, 1st edition, 1996 AD.

-Thresholds of Text in the Arabic Novel - A Semiological Study from 1990 to 2010, Azouz Ali Ismail, Egyptian General Book Authority, Cairo, D, 2013.

-Thresholds of the Text, Mustafa Salwi, Publications of the Faculty of Arts and Human Sciences, Oujda, Morocco, 1st edition, 2003 AD.

-Textual thresholds in Wasini al-Araj's novels: 26-27; See: Book Titles: Between the Ancient and the Modern, Between the Aesthetic and the Semantic, by Trad al-Kubaisi, Oman Magazine, Issue No. 54, 1999.

-Textual Thresholds in the Novel of Arab Generations, Siham Al-Samarrai, Dar Ghaida for Publishing and Distribution, Amman, ed., 2015 AD.

-Thresholds and the Discourse of the Imaginary in the Contemporary Arabic Novel, Habib Bu Harrour, Al-Athar Magazine, Algeria, No. 24, 2016 AD.

-Thresholds and the Discourse of the Imaginary in the Contemporary Arabic Novel, Habib Bouhdour, Al-Athar Magazine, Algeria, No. 24, 2016 AD.

-Thresholds, (Gerard Gent, From Text to Manas), Abdelhak Belabed, Difference Publications, Algeria, 1st edition, 2008 AD.

-Al-Iqd Al-Farid, Ibn Abd Rabbuh Al-Andalusi (d. 328 AH), edited by Ahmed Amin and his companions, Egypt, d.d., 1962 AD.

-The Title in Arabic Literature: Origins and Development, Muhammad Uwais, Anglo-Egyptian Library, Cairo, Egypt, 1st edition, 1988 AD.

-The Title in the Arabic Poem, Abdul Rahman Ismail Al-Smail, King Saud University Journal, No. 8, Al-Adab, 1996 AD.

-The Caliber of Poetry, Muhammad Ahmad bin Tabataba Al-Alawi (d. 322 AH), edited by Taha Hijazi and Muhammad Zaghloul, Cairo, D.D., 1956 AD.

-Fath al-Bari with an explanation of Sahih al-Bukhari, Ahmed bin Hajar al-Asqalani, Dar al-Hadith, Cairo, ed., 2004 AD: Hadith No. 3364.

-On Textual Transcendence and Textual Transcendences, Muhammad Al-Nahari Al-Matwi, Arab Journal of Culture and Science, Sixteenth Year, No. 32, March 1997 AD.

-On Receiving the Procedural Critical Terminology, by Amouri Zaoui, Terminology Magazine, Abi Bakr Belkaid University, Tlemcen, No. 6, October, 2007 AD.

-Reading and Experience, Saeed Yaqtin, House of Culture, Casablanca, Morocco, 1st edition, 1985 AD.

-Textual transcendences in the novel (Bottles of Jamil Bouhidar Street), by Rabia Jalti, Afan Khantout, supervised by Nawara Ould Ahmed, Mouloud Mammeri University, Algeria, 1919-1920 AD.

-The Common Proverb in the Literature of the Writer and Poet, Diaa al-Din Ibn al-Atheer, edited by: Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid, Al-Maktabah al-Asriyah, Sidon, Beirut, ed., 1990 AD.

-Introduction to the Thresholds of the Text, a study in the introductions to ancient Arabic criticism, Abdel Razzaq Bilal, presented by: Idris Nafouri, East Africa, Morocco, 2000 AD: 21; See: Aesthetics of Reception in Arabic Poetic Writing from Thresholds to the Text, Majid Qaed Qasim, Approaches to Publishing and Printing, Kingdom of Morocco, 1st edition, 2018 AD.

-Meadows of Gold and Substantial Minerals, compiled by the great traveler and historian Abu al-Hasan Ali ibn al-Hasan ibn Ali al-Masoudi (d. 326), edited by: Mohi al-Din Abd al-Hamid, Sidon, Beirut, 1st edition, 1988 AD.

-Dictionary of Narratives, Muhammad Al-Qadi, Muhammad Ali Publishing House, Tunisia, 1st edition, 2010 AD.:

-Dictionary of the Arabic Language, Intermediate Dictionary, Arabic Language Academy, Al-Shorouk International Library, 4th edition, 1425 AH/2004 AD.

-Dictionary of Novel Criticism Terms: Arabic, English, French, Lebanon Library, Beirut, 1st edition, 2002 AD.

-A preliminary approach to how the introduction works in ancient critical discourse, Mustafa Al-Shazly, Journal of Signs in Criticism, vol. 7, vol. 29, 1998 AD.

-Sermons and consideration in mentioning plans and effects, by Taqi al-Din Ahmad bin Ali bin Abdul Qadir al-Maqrizi, edited by him, wrote its introduction and footnotes, and compiled its indexes, Dr. Ayman Fouad Sayed, Al-Furqan Foundation for Islamic Heritage, London, D., 2002 AD.

-Narrative text (techniques and methods) by Bernard Galit, translated by: Rachid Benhaddou, General Authority for Princely Printing Affairs, Q.